Pressures Investigating Journalism

Hawra Adnan Faeq Al-Obaidi

Department of Media, Imam Al-Kadhum University College, Iraq

Received: 10 December, 2022 Accepted: 14 January, 2022 Online: 05 March, 2022

SUMMARY

The purpose of this study is to monitor, analyse and interpret the pressures faced by the communicator in the investigative investigation from the point of view of the communicator in the surveys. This study belongs to the descriptive studies. The researcher used the media survey approach, using the survey tool as the required data tool. The survey applied a deliberate sample of investigative investigators in Iraq as its component. 60 singles distributed among four (press, television, radio and news agencies).

The study produced a series of findings, the most important of which were:

1 -The field study found that there was little investigative presence in Iraq, which does not preclude the existence of survey investigations in Iraq, because of the nature of survey investigations, obstacles and risks in newly democratic societies.

2 -The investigative investigator is sometimes exposed during the performance of the investigative investigation, and the overall situation is the most important of these pressures and security constraints. (Permits) are the main obstacles facing them, and the lack of laws protecting the media were the most important professional and administrative pressures impeding your performance during the investigation, the deterioration of the security situation, abductions and physical liquidation were the most important political pressures, the influence of the owner of the money. (Financier) The most important economic pressures, or social pressures, were specific to some social issues.

3- The lack of laws and legislation governing information work during the investigative investigation and the need to enact new laws and legislation encouraging the exercise of investigative investigations in conjunction with the change in the political environment have been the most important mechanisms for strengthening investigative investigation in Iraq.

Keywords: *Investigating Journalism, Pressure*

عنوان البحث

الضغوطات التي تواجه القائم بالاتصال في التحقيقات الاستقصائية

م.د: حوراء عدنان فائق العبيدي

كلية الامام الكاظم الجامعة للعلوم الإسلامية/ قسم الاعلام بغداد

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال في التحقيق الاستقصائي من وجهة نظر القائم بالاتصال في التحقيقات الاستقصائية ، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية ، وفي إطارها استخدمت الباحثة

Download from : www.iconference.in

منهج المسح الإعلامي ، واستخدمت في ذلك أداة الاستقصاء كأداة البيانات المطلوبة ، حيث طبقت الدراسة عينة عمدية من المحققين الاستقصائيين في العراق مكونه (60) مفردة موزعة توزيعًا بين أربعة (الصحافة – التليفزيون – الإذاعة – وكالات الانباء).

وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها :

1- توصلت الدراسة الميدانية الي ضعف وجود التحقيق الاستقصائي في العراق ، وهذا لا تنفي وجود تحقيقات استقصائية في العراق، ويعود السبب الي طبيعة التحقيقات الاستقصائية والعقبات والمخاطر في مجتمعات حديثة العهد بالعمل الديمقراطي

2- يتعرض أحيانا القائم بالتحقيق الاستقصائي أثناء أداء للتحقيق الاستقصائي وكان الوضع العام هو اهم هذه الضغوط التي يتعرض لها ، والقيود الأمنية (التصاريح) هي اهم العراقيل التي تواجههم ، وكان عدم وجود قوانين تحمي الإعلامي هي اهم الضغوط المهنية والإدارية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي ، و تدهور الوضع الأمني وحالات الخطف والتصفية الجسدية كانت اهم الضغوط السياسية ، نفوذ صاحب المال (الممول) كانت اهم الضغوط الاقتصادية ، ام الضغوط الاجتماعية كانت خصوصية بعض القضايا الاجتماعية .

3- نقص القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي أثناء التحقيق الاستقصائي وضرورة إصدار قوانين وتشريعات جديدة تشجع على ممارسة التحقيقات الاستقصائية بما يتلازم مع التغير في البيئة السياسية كانت اهم اليات تدعيم التحقيق الاستقصائي في العراق .

الكلمات المفتاحية Key words

الضغوطات pressure التحقيق الاستقصائي Investigating journalism

المـــقدمة

أن التطور المذهل لوسائل الإعلام في العقود الأخيرة، أدي الي إحداث تغيير جوهري في شكل الأنواع الإعلامية ومضمونها وأصبح لكل منها خصوصية، التي أسهمت في تقدمة، ومع تطور الاحداث، وتنوع الظواهر، وارتفاع حدة المشكلات، وارتباطها بحياة الجمهور، كان على الصحف ابتكار طرائق صحفية جديدة، تقوم بمهمة المعالجة الشاملة كل هذه القضايا من حيث التفسير والبحث وتقديم الحول، مما أدي إلى نشأة (التحقيقات الاستقصائية) كنوع إعلامي تحريري مهم ومتطور ، ارتبط باحتدام المنافسة بين وسائل الاعلام المختلفة ،حيث لجأت الي الصحافة للتعمق في تقديم الوقائع والأحداث ، من خلال معالجة قضية أو مشكلة أو ظاهرة ،سواء أكانت قديمة أم حاضرة أم مستقبلية. [1]

وإذا كان اللون الصحفي الاستقصائي قد انتشر وتطور في العديد من دول العالم فأنه يبدو اليوم غائبا تماما عن البيئة الصحفية العربية سوى من حالات محدودة نفذت على استحياء وبدعم وتمويل من جهات خاصة. [2]

إن الواقع الذي تعيش في ظلة غالبية الدول العربية وطبيعة الأوضاع السائدة فيها في المجالات كافة، تفرض على الصحافة العربية الاضطلاع بدورها ومسؤولياتها في التصدي لمظاهر الفساد والانحرافات والتجاوز على المال العام والاستحواذ على السلطة أو إساءة استعمالها، إن هذه المظاهر التي تسود في العديد من البلدان العربية تجعل مسؤولية الصحافة أكبر في فضح وكشف تلك التجاوزات والتصدي لها من خلال إتباع المنهج الصحفي الاستقصائي الذي أمسي اليوم ضرورة لا غني عنها.

Download from : www.iconference.in

تعتبر الوظيفة الأساسية للصحافة الاستقصائية هي الكشف عنّ الحقائق الغائبة والمستترة، خصوصا تلك التي تعمد أشخاص أو جهات ما إخفائها عن الجمهور، وهذه الحقائق عادة ما تتعلق بمصالح المجتمع والدولة، ومن هنا تكتسب الصحافة الاستقصائية أهميتها الكبيرة، ولذلك يعتبر العمل في الصحافة رسالة تقوم بها الصحف الاستقصائي لخدمة مجتمعه أو لخدمة الإنسانية في بعض الأحيان.

وتتمثل الميزة الأساسية للصحافة الاستقصائية في التعامل مع البيانات والمعلومات بأكبر قدر من الدقة فقاعدتها الأساسية هي الكشف عن الحقائق وتبيان دلالتها، والحقائق عادة ما تكون من مستويات متعددة منها الحقائق البسيطة العامة المعلنة للجمهور أو التي يتم الحصول عليها بسهولة ويسر، والوصول إلى هذه الحقائق أمر مهم في كثير من الحالات الاستقصائية كمقدمة للوصول إلى المستوى الاخر ويبقى هذا مرتبطا بالقوانين وخاضعا للمناخ السياسي العام. [3]

ومن خلال هذا البحث سنحاول جاهدين رفع الستار عن اهم الضغوط والتحديات وتأثير الضمانات القانونية المتعلقة بحرية الصحافة والحماية التي يقدمها القانون العراقي للصحفيين الاستقصائيين ، وتتضمن الخاتمة نتائج مع ذكر بعض التوصيات والحلول توصلنا اليها من خلال التحليل .

مشـكلة الدراســة

ان التحقيق الاستقصائي مهنة محترفة لها عائلة منتشرة حول العالم، تعمل لتحقيق هدف أساسي لها وهو: كشف المستور، ولفت انتباه الجهات المسببة له وتحقيق العدالة والشفافية والمساءلة، وهي أعمدة السلطة الرابعة، ومن هذا المنطق فإن مشكلة الدراسة تحدد في التعرف على رؤية الاعلامي الاستقصائي في الصحف للأسباب والعوامل المهنية والقانونية والمجتمعية التي تؤثر على تطبيق التحقيق الاستقصائي في الاعلام العربي، بالإضافة الي احتياج هذا النوع من الاعلام الي بيئة ديمقراطية حقيقة وفهم واع لدورها كأداة للبحث عن الحقيقة واكشف حالات الفساد ، ولا يمكن تجاهل بيئة المخاطرة التي يعيشها الاعلاميون العاملون في هذا المجال والمعوقات والضغوطات التي تشكل حجر عثرة أمام ممارسة هذا النوع من الاعلام .

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: **ما الضغوطات التي تواجه القائم بالاتصال في الصحافة الاستقصائية؟**

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما واقع تطبيق التحقيق الاستقصائي في العراق؟

2- ما الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال أثناء أداء للتحقيق الاستقصائي في العراق؟

3- ما مصادر التحقيق الاستقصائي من وجهة نظر القائم بالتحقيقات الاستقصائية في العراق؟

4- ما القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي أثناء التحقيق الاستقصائي في العراق؟

5- ما اليات تدعيم التحقيق الاستقصائية في الوطن العربي؟

أهميــة الدراســة:

تكتسب الدراسة الراهنة أهمية خاصة في ضوء ما يلي:

1. توجه الدراسة نظر الباحثين إلى أهمية التحقيقات الاستقصائية كأداة للوصول الى الحقيقة من مصدرها فهي أداة تعمق فهم الحدث وتمثل مستقبل الصحافة الحية الناجحة المؤثرة مستقبلاً.

Download from : www.iconference.in

2. التأثير البالغ لقضايا الفساد على الاقتصاد القومي ومناخ الاستقرار والاستثمار وفي الرأي العام ومشاعر الرضا والإحباط لدى الشباب واستشراء الانحراف في المجتمع مما ينعكس سلباً على الأداء العام وعلى اهتزاز منظومة القيم وبالتالي تعطيل مسيرة التنمية والإصلاح.
3. محاولة الوصول إلى مقترحات تساهم في تطوير عمل القائم بالاتصال في التحقيقات الاستقصائية.

أهـداف الدراســة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في رصد وتحليل وتفسير الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال في التحقيق الاستقصائي من وجهة نظر القائم بالاتصال في التحقيقات الاستقصائية

وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

1-التعرف على رؤية وتقييم القائم بالاتصال في اقسام التحقيقات لمعني الاستقصاء والاتجاهات السائدة نحوه ومتطلبات تقديمة والعوامل المؤثرة فيه.

2- التعرف على إشكاليات جمع المادة والمحاذير القانونية والأخلاقية.

3-رصد القوالب الفنية والموضوعات التي يقوم بها القائم بالاتصال في التحقيقات الاستقصائية في العراق.

4- التعرف على ابراز الضغوط (المهنية والإدارية – السياسية –الاقتصادية – الاجتماعية) التي تعترض القائم بالاتصال في التحقيقات الاستقصائية في العراق.

5-كشف مدى قصور القوانين والتشريعات في العراق لتحقيق مبدأ حرية التعبير وممارسة حق الوصول إلى المعلومات والمصادر.

6-رصد آليات تدعيم التحقيق الاستقصائية في العراق.

مصطلحات الدراسة

الضغوط : مجموعة من الأعباء التي يتعرض لها الصحفيون في الصحف الإلكترونية ، نتيجة ظروف وأوضاع المهنة، وتنشأ بسبب تفاعل العوامل المتعلقة بالعمل مع خصائص الصحفي وسماته الشخصية ، وتسبب خللا في الاتزان البدني والنفسي له . [4]

الصحافة الاستقصائية : تعددت الصيغ التعريفية لمفهوم الصحافة الاستقصائية أو التحقيقات الاستقصائية ورغم ذلك إلا أن أغلبية التعريفات تتفق على أن الصحافة الاستقصائية هي تلك التحقيقات والتقارير الصحفية القائمة على الأساليب وإجراءات مرتكزة الى القواعد العلمية والمهنية التي يستخدمها الصحفي في الوصول الى الحقائق المستترة، أو تتبع بعض القضايا الشائكة وكشف الغموض فيها لأجل تقديمها،بهدف خلق رقابة على السلطات العامة وحماية مصالح المجتمع . [5]

Download from : www.iconference.in

القائم بالاتصال : بانه الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الراي او المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومات وقد لا يكون مصدرها فردآ أخر وهو بذلك يشير الي كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار والمواقع . [6]

الاطار النظري

تعتمد هذه الدراسة على مدخل المسئولية الاجتماعية بمعني مدى التزام الصحيفة بتقديم مضامين ومعالجات تخدم هذا المجتمع انطلاقا من دورها إزاء أفراده على اعتبار أن ما تقدمه الصحافة وما يلتزم به الصحفيون هو انعكاس لمدى التزام الصحيفة على مستوى سياساتها التحريرية وتطبيق الصحفيون لهذ الالتزام الذي يقترب أو يبتعد عن المسئولية الاجتماعية لها مع الأخذ في الاعتبار البعد الخاص بالمنظور الجديد لهذا المدخل الذي يضع حسابا لمجموعة العوامل الإدارية والتنظيمية التي تؤثر فيه ومن بينها دور ملكية الصحفية في علاقتها بإدراك القائمين عليها الأهمية الأدوار التي تلعبها وسائل الإعلام في خدمة المجتمع ووفقا لهذه الدراسة ادركهم لأهمية دور الصحافة في البحث والتحري والكشف عما خفي من معلومات في إطار قضايا ومشكلات تهم قطاعات كبيرة من الجمهور التزاما من تلك الصحف بمسئوليتها الاجتماعية وتحقيقا لدور الصحافة في الرقابة على مؤسسات المجتمع والانحياز إلى مصالح الجمهور وهو مدخل يمكن استخدامه في تفسير التزام أو عدم التزام القائمين بالاتصال في أقسام التحقيقات الصحفية والقيادات التحريرية بصحافة الاستقصاء وتبني موضوعات استقصائية في إطار الصعوبات التي تواجه هذا اللون من الصحافة واحتياجها إلى نفقات مادية وتفرغ وما قد تثيره من مشكلات تؤثر على عوائدها الإعلانية والتحديات أمام تطبيقها وخاصة منها نقص المعلومات وصعوبة الحصول عليها والمحاذير الأخلاقية التي تثيرها وعلى رأسها اختراق الخصوصية والتعدي علي حريات الآخرين.[7]

ولكي نحظى بحرية التعبير عن الرأي في الصحافة لابد من وجود ضمانات أخرى تتعلق بعدم ارتباط الصحافة بأجهزة الحكومة ، ومن بين الضمانات أن تحدد جرائم النشر على سبيل الحصر وفي أضيق نطاق ،وحظر التوقيف على جرائم الصحافة وإلغاء عقوبة الحبس في جرائم النشر ، فالخوف من الحبس قد يحجم الصحفي عن حرية التعبير، ونجد أن استبدال عقوبة الحبس بالغرامة لها أثر كبير لدى أصحاب المؤسسات الاعلامية وخصوصا ان كانت مبالغ الغرامة كبيرة، بالإضافة الى معوقات تطبيق الضمانات القانونية للعمل الاستقصائي كمعوقات خاصة **بتطبيق نظرية المسئولية الاجتماعية** وهي:[8]

أ. النزعة الربحية في اقتصاديات الوسيلة الإعلامي

ب . نفوذ جماعات الضغط والمصالح .

ج . الاهتمام بالوظيفة الترفيهية وسوء استخدامها.

وبالتالي جاءت الرقابة لتلعب دورا بارزا في الحد من حرية الصحفي المستقصي خاصة في الحصول على المعلومات من المصادر بأنماطها المختلفة فهناك الرقابة المباشرة ويمكن أن تتخذ الأشكال التالية:

– إصدار قائمة بالتعليمات والتوجيهات الحكومية .

Download from : www.iconference.in

– التدخل في أسلوب المعالجة.

– تعرض الإعلاميين لبعض أشكال الضغط المادي.

– مع فرض الرقابة باستخدام مسميات وتعبيرات غامضة كالصالح العام، الحفاظ على الوحدة الوطنية والأمن القومي وحماية النظام العام .

– بعض القيود لحماية الأخلاق العامة والأسرة والعلاقات الاجتماعية وهو ما يسمى "بحرمة الآداب وحسن الاخلاق .

الواقع المهني لحرية ممارسة الصحافة الاستقصائية (القيود)

يعتبر الإبداع السمة الرئيسية للعمل الإعلامي الاستقصائي في كافة مراحله وخاصة فيما يتعلق بالعمل الاستقصائي ولا ابداع بدون حرية تكفل انطلاقه وتفجر طاقاته، فلابد من ضمان تفعيل مبدأ الحرية المسئولة من جانب القائمين بالاتصال وخاصة حارس البوابة الإعلامية حيث أنه على طول الرحلة التي يقطعها العمل الاعلامي حتى يصل الى الجمهور المستهدف توجد نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ القرارات بما يدخل أو يخرج أو يعدل في هذا العمل لكبح الحرية الغير مسؤوله وهذا ما نصت عليه نظرية المسئولية الاجتماعية. [9]

فنتاجا لسوء استخدام مفهوم الحرية في وسائل الاعلام ومن ثم كان الاساس الذي قامت عليه هذه النظرية هو إقامة التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع ، وعلى مستوى العمل الاعلامي تحقيق التوازن بين حرية الرأي والتعبير وبين صالح المجتمع وأهدافه . فكل النصوص تكفل حرية الصحافة ولكن على أرض الواقع تكون حرية الصحافة مقموعة ، ولكن هذه الحرية تفرض بعض القيود فمثلا أن تكون القيود محددة بنص في القانون وأن تكون ضرورية لحماية الامن القومي واحترام حقوق الاخرين ، فلا بد من وجود توازنا بين حرية الصحافة من جهة والحقوق التي قد تتضرر منها من جهة أخرى، ورسم الحدود بين ما هو مباح وما هو غير مباح يكون في إطار المصلحة العامة . بالإضافة هناك العديد من القيود اضافة لما ذكرناه كقانون العقوبات مثلا ولكن نجد في قانون الصحفيين حقوق تعد ضمانا له في ممارسة عمله وتتمثل تلك الحقوق بحق النقد وحق الطعن . [10]

الدراســات الســابقــة:

رصدت الباحثة العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بالظاهرة الاتصالية ومنطلقاتها النظرية والفكرية يتم عرضها من الأحدث للأقدم طبقاً للمحاور الرئيسية التالية:

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالتحقيقات الاستقصائية بشكل عام

تهدف دراســـة نيروي شـــو (2021) [11] الي التعرف على الحقائق الإخبارية الواردة في تحقيقات الصـــحافة الاستقصائية او الاعلام الرقمي، وذلك من خلال مقابلة مع 25 صحفي متخصص في اعداد التحقيقات الاستقصائية المتعمقة في بكين عام 2017. **والتي توصلت الي** :– إن ظاهرة تحريف الاخبار في السياق الصيني يجب التفكير في كيفية تفسير الحقيقة من قبل الصحفيين، ان الصحفيون الاستقصائيون يتعرضان للتحدي من قبل الجمهور بطرق مختلفة حيث يحاول الصـــحفيون الاســـتجابة لمطالب الجمهور من خلال الإبلاغ عن الحقيقة، كما اســـتهدفت دراســـة **ريغان ديماس (2021)**

Download from : www.iconference.in

[12]التعرف على دور الصحافة الاستقصائية ووسائل التواصل الاجتماعي على مكافحة الفساد والعلاقات بين المستثمرين والدول في الأسواق النامية، وذلك من خلال التطبيق على أخبار وبيانات تسريب من بنما2016 ، وقضايا التهريب الضريبي والفساد وغسيل الأموال، **وخلصت الدراسة** يجب على الكيانات المملوكة للدولة في الأسواق النامية اتخاذ استراتيجيات في كيفية القيام بالاستثمار في الدول وهذه الاتجاهات الجديد قد تؤثر على استقرار استثماراتهم والعلاقات مع البلد المضيف علي المدي الطويل ، يجب أن يأخذ المستثمرون في الحسبان التحقيقات السابقة والحالية والمستقبلية المحتملة لمكافحة الفساد التي يقودها الصحفيون والمجتمع المدني كنقاط بيانات مهمة عند قياس الرشوة المحتملة ومخاطر الفساد في الأسواق الناشئة ، وهدفت **دراسة جاويد الرحمن و ساقيب رياض (2020)** [13]التعرف على كيف ينظر الصحفيون الي العوامل المؤثرة في الصحافة الاستقصائية وعلي وجه التحديد في باكستان، والعناصر البنائية داخل الوسائط التأثير على المحتوى الإعلامي وقرارات التغطية. وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان على عينة من الصحفيون في باكستان. **وخلصت الدراسة:** أظهرت النتائج أن قوى معينة داخل وخارج المؤسسات الإعلامية تأثير على المحتوى الإعلامي في باكستان وخصوص التحقيقات الاستقصائية. وتشمل هذه التأثيرات المصادر التنظيمية، مجموعات الضغط، التحيزات الشخصية، الوظيفة التهديدات والقيود الاقتصادية. **واضحت دراسة ماريا كونو لوند (2020)** [14] الممارسات خاصة بالصحافة الاستقصائية تتعلق بالابتكار والتكنولوجيا في انتاج الاخبار بالإضافة الي التعرف على إمكانية اشراك المواطنين العاديين في انتاج قصص التحقيقات الاستقصائية، واستخدام الباحث منهج دراسة الحالة على عينة من الشركات الناشئة تمثيلات في ثلاث شركات هما: شركة **Bristol Cable** مملوكة لأعضائها البالغ عددهم ألفي عضو وتنتج صحيفة ربع سنوية، المكتب المحلي google، منظمة Investigate وهي منظمة غير هادفة للربح ، **اثبت** النتائج أن المستخدمين العاديين من الممكن أن يصبحوا منتجين ولكن فقط عن طريق استيعاب المعايير المهنية، وتوصلت الدراسة المنظمات تعتمد على الصحافة الاستقصائية للتسويق للموضوعات المعقدة لكي تصل الأجيال الشابة بقصص عن الموضوعات السابقة، **وتوصلت دراسة احمد عبد المجيد عبد العزيز (2020)** [15] أن التحقيقات الاستقصائية الأمريكية غلب عليها العمل الجامعي بشكل أكبر من التحقيقات الاستقصائية المصرية والأردنية التي يغلب عليها العمل الفردي، أن التقنيات الحديثة مكنت الصحافة الاستقصائية من مد قرائها بالكثير من المعلومات وذلك عن طريق الفيديو، العروض التقديرية التفاعلية، الصوت، العناوين المتحرك، الخرائط. إضافة إلى أنها جعلتها مناسبة جدا للمواقع الإلكترونية.**واعتمدت عبد اللاه خليفة عبد اللاه (2020)** [16]على منهج المسح (الوصفي، التحليلي) التعرف على أطر معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وذلك بالتطبيق على مواقع (اليوم السابع، الوطن، أريج) ومن ثم تم الاعتماد على "أداة تحليل الخطاب والاستبيان" وذلك في ضوء نظرية الأطر الإعلامية بالإضافة إلى أسلوب المقارنة المنهجية مع استخدام استمارة تحليل الخطاب لتحليل خطاب التحقيقات الاستقصائية المطروحة في المواقع الإلكترونية بالدراسة، وقد بلغ عدد التحقيقات الاستقصائية 70 تحقيقاً خلال الفترة من (أول يناير 2016: أول أكتوبر 2019) ما بين 10 تحقيقات على موقع اليوم السابع، و12 تحقيقاً بجريدة الوطن، و48تحقيقاً استقصائياً على موقع

Download from : www.iconference.in

أريج. كما استخدمت الدراسة استمارة استبيان لرصد رؤية القائم بالاتصال وتأكيد الدور الذي يقوم به في كشف قضايا الفساد حيث بلغ عددهم 35صحفياً استقصائياً ممثلين عن مواقع (اليوم السابع، الوطن، الدستور، المصري اليوم، الوفد، الأهرام.**وتوصلت دراسة جوناثان ستراي (2019)** [17] **بعنوان استخدام الذكاء الاصطناعي من اجل الصحافة الاستقصائية،** الي انه يمكن إطفاء نماذج الذكاء الاصطناعي عبر القصص للتغلب على مشاكل الصحافة الاستقصائية مثل مهام تلخيص المستندات المتعددة المعقدة. ولكن التكنولوجيا تفتقد الأخلاق المهنية والقوانين الصحفية هذا يعني عادةً أن مخرجات الذكاء الاصطناعي تتطلب فحصًا بشريًا. وأظهرت **دراسة حسن إبراهيم حسن (2019)** [18]نتائج الدراسة التحليلية الاعتماد على المقابلات الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة 100٪، وهذا ما تؤكده الدراسة الميدانية حيث جاء اعتماد اللقاءات المباشرة مع أطراف الموضوع في المرتبة الأولى بنسبة 41.5٪، أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن 92.3٪ من الموضوعات تبنت الاتجاه المحايد في عرض المواد الاستقصائية، ولذلك كانت الدرجة الثقة في أساليب المونتاج المستخدمة متوسطة لدى الصحفيين محل الدراسة الميدانية وذلك بنسبة 71.7٪. **وحاولت دراسة حسين ربيع (2013)** [19]رصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحافة العربية بالتطبيق على التجربة المصرية ، والإشكاليات التى تواجه المحررين في الصحف المصرية من عملهم الاستقصائي . نوع الدراسة وصفية ، اعتمدت على منهج المسح الاعلامي ، واعتمدت على أداة الاستبيان ، كشفت النتائج اجماعاً بين الصحفيين الاستقصائيين حول التأثيرات السلبية للقوانين المنظمة للعمل الصحفي ، والتأكيد على أنها غير مناسبة لممارسة العمل الاستقصائي. **وتوصلت هادي فليح حسن (2012)** [20]وجود صحافة استقصائية بالعراق بمستوى ضعيف ومحاولات خجولة ، معظم الصحفيين الاستقصائيين من الذكور ، التحقيق الاستقصائي يعني للكثير في كشف الفساد المالي والإداري ، معظم الصحفيين وجدوا موضوعات لتحقيقات استقصائية ، لكنهم لم يكتبوا عنها ، الرأي العام والعاملين بالحقل الاعلامي يشجعون التحقيقات الاستقصائية ، بعكس الجهات السياسية والجهات الأخرى المستهدفة . **كما توصلت دراسة ميليتا بولر و كارمن Melita Poler & Karmen Erjavec (2011)** [21] إلى وجود أوجه قصور فى تنظيم نظم المجتمع وذلك على المدى الطويل مما يجعل به ضرر على القراء وعدم تحقيق الإستقرار فى العلاقات الداخلية داخل المجتمع مما يقلل من مصداقية وسائل الإعلام ، وتوصلت **دراسة اميرة الصاوي (2011)** [22] أن من أهم المعايير التي تؤثر على الأداء الصحفي والتي يُحكم من خلالها على مدى التزام الصحفي والصحيفة بأخلاقيات المهنة هي الدقة، كأساس للمصداقية والثقة

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بتحديات وضغوط التحقيقات الاستقصائية.

توصلت وليد علي ومحمد حسون (2019) [23] يعتبر الذكاء الاصطناعي من القيمة المضافة للصحافة في العصر الرقمي وخاصة في التغلب على المشكلات الجوهرية التي تواجه الصحافة الاستقصائية المعاصرة ومكافحة الاخبار الكاذبة وفقا لسياسية التحرير ، ستعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على تعزيز عمل الصحفيين بدلاً من استبداله. ومن ثم اصطناعية

Download from : www.iconference.in

.وتوصلت **دراسة ماثيو جيرلي وآخرون (2018)** [24] الي ان هناك ثلاثة عوامل تشويه عمل الصحفيين الاستقصائيين أولاً: الناشرين الحزبيين، ثانياً: رجال الاعمال والاستثمارات الاعلانية، ثالثا: الأجهزة السرية التي تمارس دور الرقيب ، تؤكد النتائج أوجه التشـــابه القوية بين الديمقراطيات الجديدة والديمقراطية التي تمر بمرحلة انتقالية، مثل إيطاليا في ممارســـة التحقيقات الاستقصائية. **تشير دراسة جيسي عبد النور (2018)** [25] **الي ان** التحليلات إلى أن كمية الأخبار الاستقصائية بشكل عام في المحطات المحلية منخفضة إلى حد ما. من بين القصص الطويلة التي تم ترميزها، واحد فقط في تم تصنيف خمسة على أنها استقصائية، وواحد فقط من كل تسعة كان استقصائيًا ، يعتقد أكثر من نصف المستجيبين أن جودة التحقيق والكمية آخذان في الازدياد في محطاتهم. **وتوصلت دراسة علي ألمانيا (2017)** [26]أن الممارسة الصحافة الاستقصائية في المملكة العربية السعودية منخفضة للغاية بسبب العلاقة القوية بين الإعلام والنظام السياسي ، تؤكد هذه الدراسة أن الصحف السعودية يسيطر عليها النظام السياسي، وتفتقر إلى الهياكل المؤسسية، ويديرها رؤساء التحرير الذين لا يتصرفون بشكل مستقل، والنظام السياسي يملي عليهم ما يمكنهم فعله. تؤكد هذه الدراسة أن السعودية قوانين الصحافة لا تشجع على ممارسة الصحافة الاستقصائية وهذا ما يفعله الصحفيون مستويات منخفضة من الحرية. إنهم قلقون، خشية أن تؤدي تقاريرهم إلى إلقاء القبض عليهم. **وكشفت دراسة عيسي عبد الباقي موسى** (2017) [27] عن وجود اتجاهات ايجابية من قبل عينة الدراسة من الجمهور العام، والنخبة نحو الدور الرقابي الذي تقوم به الصحافة الاستقصائية في البيئة المصرية والنخبة عينة الدراسة، مجموعة العوامل من شانها التأثير على عدم قيام الصحافة الاستقصائية بمسؤوليتها الرقابية في البيئة المصرية، منها القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، وعدم وجود قانون خاص يؤكد حق الصحفي في الحصول غلي المعلومات والوثائق وتداولها. **وأظهرت دراسة Vanessa de M Joyce , وآخرون (2017)** [28] انتشار الوعى بالمنظور الأخلاقي ففي التعامل مع الصحافة الاستقصائية ، حيث يرفض الغالبية من عينة الدراسة استخدام أساليب الخداع والأكاذيب الناعمة كتكنيكيات للصحافة الاستقصائية ، وأن الاختلافات الجغرافية والثقافية في أمريكا اللاتينية ، ودول البحر الكاريبي كانت سبباً في وجود تباينات تجاه الممارسات المثيرة للجدل في صحافة الاستقصاء ، حيث أظهرت النتائج أن أمريكا الوسطى ، ومنطقة البحر الكاريبي كانت أكثر المناطق المعارضة للممارسات المثيرة للجدل . **وخلصت دراسة Amy Schmitz وآخرون (2017)** [29] الي وجود فجوات بين المهارات التى يتم استخدامها فى غرفة الأخبار، وما يتم تدريسة فى الفصول الدراسية لطلبة الصحافة ، وفجوات بين تصورات طلبة الصحافة ، وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمهارات الصحافة الاستقاصئية ، بجانب ضعف استخدام التقنيات والمصادر لتعلم الصحافة الاستقصائية ، والتقارير ، من الطرق الأساسية لتدريس هذا اللون من الصحافة فى الفصول الدراسية ، مع بعض التطبيقات عن طريق البريد الإلكترونى ، والفيس بوك ، كطرق رئسية للتفاعل بين الطلاب ، والمعلمين داخل وخارج القاعات الدراسية ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فجوات فيما يتعلق بالتقنيات والمصادر المستخدمة فى معرفة المزيد عن الصحافة الاستقصائية . وخلصت **دراسة Wang, Yat (2016)** [30] أنه من خلال منظور التحليل التاريخي لسياسة الدولة بشأن الصحافة الرقابية تبين أن الدولة تقوم بدور فعال في دعم وتشجيع

Download from : www.iconference.in

الصـــحافة الرقابية ،كما تقوم بدور متناقض في تعزيز الصـــحافة الرقابية وخنقها ، وأن دور الدولة يتأرجح بين الدعم والتقييد ، ويعتمد ذلك على تغير موقف الدولة في النظر إلى وسائل الإعلام كشكل من أشكال التعبير عن مصالح الدولة ، أو كشكل من أشكال التعبير عن المصالح العامة .كما أشرات نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من سيطرة ، وهيمنة الدولة في الصين على وسائل الإعلام خلافاً للنموذج الغربي ، إلا أنها تعزز ، وتدعم الصحافة الرقابية بشكل نشط. وخلصت **دراسة Mills & Sari kakis (2016)** [31] أن الصـــحفيين الاســتقصـــائيين على وعى تام بالرقابة الحكومية وتأثيرها الضـــار على وظيفتهم الرقابية ، وتراجع حقوقهم وحمايتهم ، وأنهم يتصدون لأية محاولات من شأنها أن تضعف الديمقراطية ، كما أظهرت النتائج أن الرقابة من قبل الدولة ، والمراقبة من قبل وســـائل الإعلام فى الديمقراطيات الغربية تميل نجو التوازن نحو التوازن ، مدعومة بوظيفة الصحافة كمراقب . equiveillance النسبي أو التكافؤ. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها **دراسة نبيل سعيد (2016)** [32]: تباين المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية , حيث جاء موقع " وطن للأنباء " في المقدمة بنشـره 35 تحقيقاً , ثم في الترتيب الثاني موقع " وفا " بنشـره ثمان تحقيقات , تلاه موقعا " معا , وصـفا " ، كما أظهرت نتائج الدراسـة الميدانية وجود مجموعة من العوامل تعرقل نمو وتطور الصـحافة الاسـتقصـائية في فلسـطين أهمها : صـعوبة الحصـول على المعلومات والوثائق , وضـعف الحوافز , وتهديد الأمن الشـخصـي للصـحفي , والضـغوط التشـريعية .وخلصت **دراسة بشري داود سبع السنجري (2016)** [33] أن جميع أفراد عينة البحث يؤيدون وجود عوائق تعرقل أداء العمل الصحافي وبنسبة 100%، تتمثل هذه المعيقات في المعيقات المهنية حيث حصلت على أعلى مرتبة بنسبة 100% ، وأن من أكثر المعيقات السياسية التي تعرقل ممارسة الصحافة الاستقصائية في العراق هو الانقسام الطائفي اذ شكل نسبة 75.3 % فيما جاء تضـــيق الحكومة على حرية الاعلام وتداول المعلومات بالمرتبة الثانية بنســـبة 38.4 % اما الفئة زرع الخوف في نفوس الصـحافيين فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسـبة 18.4 %.وتوصـلت **دراسـة فراس حسـين الياسـي (2013)** [34] إن الصـحافة الاستقصـائية بحاجة إلى خبرة وممارسـة طويلة في العمل الصـحفي وفي مجال كتابة التحقيقات فضـلاً عن أن أكثر الصحفيين الاستقصائيين كما أفرزت نتائج الاستبيان كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (40ـــ49) سنة. أن المعوقات الأكثر تأثيراً في كتابة التحقيقات الاستقصائية هي المعوقات الأمنية تليها في القوة المعوقات المهنية ثم المعوقات الإدارية. لابد من توافر الدعم المادي الكافي من جانب المؤسـسـات الصـحفية لإجراء تحقيقات اسـتقصـائية فضـلاً عن تقديم الدورات لمواجهة المعوقات الأمنية. **وتوصلت دراسة شايليندرا ساين Shailendra Singh (2012)** [35]وجود صعوبات تحول دون انتشار هذا النوع من التحقيقات وتحول دون فاعليتها في بلدان المحيط الهادي تتمثل هذه الصـعوبات في نمط ملكية وسائل الإعلام ، و ندرة الموارد وضـعف التمويل ، وضيق الوقت من جانب الصـحفيين يمكن لوسائل الإعلام التغلب على هذه القيود من خلال التعاون مع المنظمات الدولية ومؤسـسـات وهيئات المجتمع المحلي. وتوصـلت **دراسـة هادى فليح(2012)** [36]أن الصـحافة الاستقصائية تمارس فى العراق لنسبة ضعيفة ، نتيجة مجموعة من العوامل منها : عدم توافر الحماية للصحفيين الاستقصائيين ، وضـعف التمويل ، وضيق الوقت الذى تمنحه المؤسسات الإعلامية ، وعدم تعاون بعض الجهات الحزبية والمؤسساتية .كما

Download from : www.iconference.in

أظهرت نتائج الدراسة أن التحقيقات الاستقصائية ساعدت على تصويب الاوضاع الخاطئة فى الدولة ، وتحقيق العدالة والمساواة ، وتحقيق مبدأ الشفافية ، كما ساعدت على كشف إخفاق المسؤولين .

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة عدداً من المؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة أهمها :

1 – اتسمت الدراسات السابقة فى البيئتين الغربية والعربية ، والتى تم الاعتماد عليها فى إطار هذه الدراسة بالثراء والتنوع على المستويين الموضوعى ، والمنهجى ، نظراً لتنوع أطرها الموضوعية ، وتعدد مداخلها النظرية ، بجانب تنوع المجتمعات التى أجريت فيها ، حيث وجدت الباحثة توجهاً كبيراً نحو هذا النوع من الدراسات فى بيئات وسياقات جغرافية مختلفة خلال المرحلة الراهنة ، مما مكنه من صياغة منظور شامل لأهمية الصحافة الاستقصائية ، ودورها الرقابى والنقدى على المؤسسات ، ومسؤوليتها فى صناعة القرارات وإحداث إصلاحات فى السياسات العامة .

2 – كشفت الدراسات السابقة أن هذا اللون من الصحافة يتعرض للخطر فى الممارسة المهنية ، مع اختلاق الدول ، ونظامها السياسى ، والإعلامى ، نتيجة مجموعة من العوامل ، منها ما يتعلق بقانون حق الحصول على المعلومات والوثائق ، وعدم سعى المؤسسات الصحفية والإعلامية لتوفير البيئة المناشبة للصحفيين لديها لتنفيذ مشاريع استقصائية ، وغياب الصحفى المؤهل ، وخوف الصحفيين من الملاحقة القضائية ، بجانب قلة الموارد المالية المخصصة لهذا النوع من الصحافى ، وضغوط المعلنين واصحاب المصالح ، وتعرض التقارير الاستقصائية للتشوهات الناجمة عن رد الفعل السلبى من الأوساط السياسية .

3 – أوضحت نتائج بعض الدراسات تاثير التقنيات التى أدخلتها الحاسبات الآلية على مسار الصحافة الاستقصائية بجانب توظيف صحافة البيانات فى تطوير هذا اللون من الصحافة فى عصر التحول الرقمى .

نوع ومنهج الدراسة :-

تنتمي هذه الدراسة من حيث المنهج والقياس إلى الدراسات والبحوث الوصفية التي تسعى إلى دراسة ظاهرة معينة أو أزمة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها[37] ،مما يساعد الباحثة على رصد الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة الاتصالية من جهة، فضلاً عن توفير بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوعها للتحليل الرياضي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ من جهة أخرى [38].

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على صحفية للاستقصاء، كأداة لجمع البيانات المعلومات المطلوبة، للإجابة عن تساؤلات ، وقد تم تصميم هذه الأداة بالاستناد إلى أهداف الدراسة ومجالها وحدودها، كم تم توزيع أسئلتها على عدة محاور رئيسه تم عرض نتائج الدراسة وفقاً لها، ومنها: السمات العامة للقائم بالاتصال، وتعريف الصحافة الاستقصائية، الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال أثناء أداء للتحقيق الاستقصائي، مصادر التحقيق الاستقصائي، القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي أثناء التحقيق الاستقصائي، اليات تدعيم التحقيق الاستقصائية في الوطن العربي .

Download from : www.iconference.in

مجتمع الدارسة:

تحدد مجتمع الدراسة في المحقق الاستقصائي سواء في الصحافة او التليفزيون او الإذاعة او وكالات الانباء في العراق، وقد عكس مجتمع الدراسة أبعادًا مهمه من السمات الشخصية، والبيانات المهنية، والفكرية، والتي ساعدت في تفسير كثير من نتائج الدراسة.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة عمدية من المحققين الاستقصائيين في العراق مكونه (60) مفردة موزعة توزيعًا بين أربعة (الصحافة – التليفزيون – الإذاعة – وكالات الانباء) ويوضح الجدول التالي (1)، ملامح وخصائص عينة الدراسة.

أولاً: السمات والخصائص التفصيلية لعينة الدراسة:

جدول رقم (1)

تكرارات ونسب عينة الدراسة(ن=60)

المتغيرات الديموغرافية		ك	%
النوع	ذكور	45	75
	انثي	15	25
الاجمالي		60	100
عدد سنوات الخبرة	5سنوات فأقل	22	36.7
	6- 10 سنوات	14	23.3
	11- 15 سنوات	19	31.7
	20 فاكثر	5	8.3
الاجمالي		60	100
مكان العمل	الصحافة	35	58.3
	التليفزيون	17	28.3
	الإذاعة	2	3.3
	وكالات الانباء	6	10
الاجمالي		60	100
المستوي التعليمي	متوسط	-	-
	فوق المتوسط	4	6.7
	جامعي	44	73.3
	دراسات عليا	12	20
الاجمالي		60	100

تشير بيانات الجدول السابق خصائص عينة الدراسة وفقا:

Download from : www.iconference.in

1- خصائص عينة الدراسة وفقاً للنوع

بلغ حجم عينة الدراسة (60) مفردة وقد تم توزيعها ما بين ذكور وإناث حيث بلغ عدد مفردات العينة 75% من الذكور، 25% من الإناث.

1. خصائص عينة الدراسة وفقا لعدد سنوات الخبرة

حيث يتضح ان " **5سنوات فأقل** " في المرتبة الاولي بنسبة 36.7%، بينما " **11- 15 سنوات** " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 31.7%، بينما يأتي في المرتبة الثالثة " **6- 10 سنوات** " بنسبة 23.3%، بينما " **20 فأكثر** " يأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 8.3%

1.**خصائص عينة الدراسة وفقا لمكان العمل**

حيث يتضح ان " **الصحافة** " في المرتبة الاولي بنسبة 58.3%، بينما " **التليفزيون** " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 28.3%، بينما يأتي في المرتبة الثالثة " **وكالات الانباء** " بنسبة 10%، بينما " **الإذاعة** " يأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 3.3%،

1.**خصائص عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي**

حيث يتضح ان " **جامعي** " في المرتبة الاولي بنسبة 73.3%، بينما " **دراسات عليا** " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 20%، بينما يأتي في المرتبة الثالثة " **فوق المتوسط** " بنسبة 6.7%.

إجراءات الصدق والثبات

الثبات: للتأكد من توافر شروط الثبات في كل من استمارة والاستبيان قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Re test عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل 10% من عينة الدراسة قوامها 6مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من تطبيق الاختبار القبلي للاستمارة، وقد بلغ معامل الثبات (0.95%)، وهي قيمة عالية تشير إلي دقة وثبات ووضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق.

وقامت الباحثة أيضاً بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من أساتذة الإعلام والمتخصصين في مجال الاعلام [39]، وذلك للحكم على مدى صلاحيتهم للتطبيق وقياس متغيرات وأهداف الدراسة ، ومن ثم تم إحداث التعديلات المقترحة من الأساتذة والمتخصصين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج الأساليب الإحصائية :- التكرارات البسيطة والنسب المئوية ، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، اختبار كا2 (Chi Square Test) ، اختبار (T- Test) ، معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة ، تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم

Download from : www.iconference.in

ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

ثانياً: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما تعريف الصحافة الاستقصائية؟

تنوعت الأسئلة الهادفة للكشف عن تعريف الصحافة الاستقصائية ومدي وجودها في العراق وماذا يعني التحقيق الاستقصائي بالنسبة الي القائم بالاتصال في العراق واهم الموضوعات التي قام بها القائم بالاتصال من عينة الدراسة وتقييمهم للتحقيق الاستقصائي في العراق.

1- التكرارات والنسب المئوية للاعتقاد القائم بالاتصال بوجود التحقيق الاستقصائي في العراق.

جدول رقم (2)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع المبحوثين طبقا للاعتقاد القائم بالاتصال بوجود التحقيق الاستقصائي في العراق

اعتقاد وجود تحقيق استقصائي في العراق	الإجمالي	
	ك	٪
نعم بشكل ضعيف	37	61.7
تتنامي وتنشر بشرعة كبيرة	12	20
نعم بشكل كبير	6	10
نعم بشكل متوسط	5	8.3
المجموع	60	100

يتضح من الجدول السابق الاعتقاد القائم بالاتصال بوجود التحقيق الاستقصائي في العراق حيث يتضح ان " نعم بشكل ضعيف " في المرتبة الاولي بنسبة 61.7%، بينما " تتنامى وتنشر بشرعة كبيرة " ،كما يكشف الجدول عن وجود فروق كبيرة بين مستوي وجود الصحافة الاستقصائية في العراق، حيث جاءت معدلات المعرفة بوجود تحقيقات استقصائية في العراق ضعيفة لا تنفي وجود تحقيقات استقصائية في العراق، ويعود السبب الي طبيعة التحقيقات الاستقصائية والعقبات والمخاطر في مجتمعات حديثة العهد بالعمل الديمقراطي.

2- التكرارات والنسب المئوية للمعني التحقيق الاستقصائي بالنسبة للقائم به في العراق.

جدول رقم (3)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع المبحوثين طبقا للمعني التحقيق الاستقصائي بالنسبة للقائم به في العراق

معني التحقيق الاستقصائي	الإجمالي	
	ك	٪
كشف الفساد والاداري	26	43.3
البحث عن الشهرة والاثار	1	1.7
النيل من المسؤولين لأغراض شخصية	1	1.7
توفير المعلومات للمواطنين	4	6.7
التشهير لأغراض سياسية تخص مؤسستك	1	1.7

Download from : www.iconference.in

الوصول للحقيقة وإيصالها للمتلقي	24	40
بيان رأي الشارع للمسؤولين للأخذ به	3	5
المجموع	60	100

يتضح من الجدول السابق المعني التحقيق الاستقصائي بالنسبة للقائم به في العراق حيث يتضح ان " كشف الفساد والاداري " في المرتبة الاولي بنسبة 43.3% ، بينما " الوصول للحقيقة وإيصالها للمتلقي " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 40%.ويمكن تفسير ذلك في إطار أن القائم بالاتصال يكون اكثير ارتباطاً بها عندما تمارس دورها الرقابي، وتكشف الفساد الإداري وتطرح الرؤي البديلة التي تستهدف إصلاح أوضاع المجتمع وتطويره، وان أكثر البدائل بانه تمثل الفساد والإداري وهذا المفهوم السائد في الشارع العراقي والاعلام العراقي والدولي ومنظمات النزاهة والشفافية الدولية وهو انعكاس للواقع. وتفق هذه النتيجة مع دراسة (هادي فليح حسن 2012) [40]حيث أجاب (58%) بانه تمثل الفساد المالي والإداري .

3- التكرارات والنسب المئوية للأهم الموضوعات التي قام عينة الدراسة بعمل تحقيق استقصائي عنها.

جدول رقم (4)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع المبحوثين طبقا للأهم الموضوعات التي قام عينة الدراسة بعمل تحقيق استقصائي عنها

اهم الموضوعات	الإجمالي	
	ك	٪
تهريب الآثار	10	16.7
الأخطاء في خطط المشاريع عند التنفيذ	32	53.3
قضايا فساد	42	70
مهنة التزوير والتهريب	20	33.3
الأغذية الفاسدة	23	38.3
الانتخابات	31	51.7
تنامي ظاهرة المخدرات	24	40
الفساد في الأدوية	27	45
المحسوبية في التعيينات والخدمات	30	50
قضايا الحريات	39	65
المشكلات المجتمعية التي تؤثر علي الحياة اليومية	35	58.3
الجريمة والانحرافات السلوكية	32	53.3
الفساد الإداري في دوائر الدولة	39	65
قضايا الإرهاب	23	38.3
المجموع	*60	100

يتضح من الجدول السابق أهم الموضوعات التي قام عينة الدراسة بعمل تحقيق استقصائي عنها حيث يتضح ان " قضايا فساد " في المرتبة الاولي بنسبة 70% ، بينما " قضايا الحريات "و " الفساد الإداري في دوائر الدولة " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 65% لكل منهما ، مما يدل على أكثر من نصف الصحفيين في العراق أجروا تحقيقات استقصائية وهي تعبر نسبة مشجعة

* سؤال متعدد الإجابات وليس على عينة الدراسة فقط.

Download from : www.iconference.in

لنمو وازدهار هذا اللون من الصحافة ومحاربة الفساد والجريمة. وكانت اعلي نسبة لقضايا الفساد، مما يدل على تفشي الجريمة والفساد المالي والإداري. وتفق هذه النتيجة مع دراسة (هادي فليح حسن 2012) [41]حيث أجاب (31%) بانهم عملوا تحقيقات استقصائية مقابل (69%) مما يدل علي ان ثلث الصحفيين في العراق أجروا تحقيقات استقصائية.

4- التكرارات والنسب المئوية للتقييم القائم بالاتصال للتحقيق الاستقصائي في العراق.

جدول رقم (5)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع المبحوثين طبقا للتقييم القائم بالاتصال للتحقيق الاستقصائي في العراق

تقييم التحقيق الاستقصائي	الإجمالي	
	ك	٪
جيد جدا	2	3.3
جيد	26	43.3
ردئ	25	41.7
معدوم	7	11.7
المجموع	60	100

يتضح من الجدول السابق التقييم القائم بالاتصال للتحقيق الاستقصائي في العراق حيث يتضح ان " جيد " في المرتبة الاولي بنسبة 43.3%، بينما " رديء " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 41.7%، بينما يأتي في المرتبة الثالثة " معدوم " بنسبة 11.7%، بينما " جيد جدا " يأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 3.3% ويمكن تفسير ذلك في إطار ان أكثر من ثلث الصحفيون العراقيون يري ان الصحافة الاستقصائية جيدة عند تقييمهم للتحقيق الاستقصائي في العراق، وتري الباحثة بانها وسط هذا يعزز وجود تلك النوع من الصحافة ولكن يحتاج الي تنمية مهارات وتشجيع وحماية السلطة للصحفيين وإتاحة المعلومة ومحاسبة المقصرين خاصة وان الحكومة بدأت تناقش اصدار عفو عام عن المسجونين ومناقشة رفع الكثير من العقوبات.

التساؤل الثاني: ما الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال أثناء أداء للتحقيق الاستقصائي؟

تنوعت الأسئلة الهادفة للكشف عن الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال اثناء للتحقيق الاستقصائي وأنواع هذه الضغوط واهم الأسباب التي تعوق التحقيق الاستقصائي، بالإضافة الي التعرف على أنواع الضغوط المهنية والادارية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي، وأنواع الضغوط السياسية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي، وانواع الضغوط الاقتصادية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي، وأنواع الضغوط الاجتماعية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي.

5- التكرارات والنسب المئوية للمدي تعرض القائم بالاتصال للضغوط أثناء أدائك للتحقيق الاستقصائي في العراق.

جدول رقم (6)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع المبحوثين طبقا للمدي تعرض القائم بالاتصال للضغوط أثناء أدائك للتحقيق الاستقصائي في العراق

مدي التعرض للضغوط	الإجمالي	
	ك	٪
بصفة دائما	19	31.7
أحيانا	32	53.3
لا	9	15
المجموع	60	100

Download from : www.iconference.in

يتضح من الجدول السابق مدي تعرض القائم بالاتصال للضغوط أثناء أدائك للتحقيق الاستقصائي في العراق حيث يتضح ان " أحيانا " في المرتبة الاولي بنسبة 53.3%، بينما " بصفة دائما" يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 31.7%، بينما يأتي في المرتبة الاخيرة " لا" بنسبة 15%.

وهذه النتيجة تعكس حجم الصعوبات التي تعترض لها صحافيون التحقيقات الاستقصائية في العراق، وأن ظروف عملهم سيئة جدا.

6- التكرارات والنسب المئوية للنوع الضغوط التي تعرقل إداء القائم بالاتصال للتحقيق الاستقصائي.

جدول رقم (7)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع المبحوثين طبقا للنوع الضغوط التي تعرقل إداء القائم بالاتصال للتحقيق الاستقصائي

نوع الضغوط	الإجمالي	
	ك	٪
المهنية	5	8.3
السياسية وقانونية	8	13.3
الاقتصادية	2	3.3
الاجتماعية	6	10
دينية	1	1.7
الخشية من الجهات ذات العلاقة	17	28.3
المؤسسة	2	3.3
الوضع العام	18	30
جميع ما سبق	1	1.7
المجموع	60	100

يتضح من الجدول السابق نوع الضغوط التي تعرقل إداء القائم بالاتصال للتحقيق الاستقصائي حيث يتضح ان " الوضع العام " في المرتبة الاولي بنسبة 30% ، بينما " الخشية من الجهات ذات العلاقة " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 13.3%،وهذا يعني أن أهتمام المؤسسات الاعلامية بحاجات الصحافيين يتراجع امام قوى الاعلان والتمويل التي تساعدها على دعم وجودها واستمرارها كمؤسسة استثمارية تهدف إلى تحقيق الربحية في إطار نظام السوق وبالتالي تلتقي مصالحها مع مصالح القوى المسيطرة لدعم وجودها واستمرارها وتطرح هذه الاشكالية التي تؤثر على حرية العمل الصحفي وتحد من نشاط الصحافة الاستقصائية في العراق فضلا عن ان الكثير من وسائل الإعلام تخشى من شن حملات منظمة ضد قضايا الفساد، خوفا من أثارت العديد من المشاكل، وهذا ما يدفع القائمين على إدارة المؤسسات الإعلامية إلى التخلي عن هذا النوع من التحقيقات الاستقصائية.

7- التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تعوق التحقيق الاستقصائي للوصول للمعلومات.

جدول رقم (8)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع المبحوثين طبقا للأسباب التي تعوق التحقيق الاستقصائي للوصول للمعلومات

الأسباب التي تعوق التحقيق الاستقصائي	الإجمالي	
	ك	٪
القيود الأمنية (التصاريح)	15	25
ومنع الاعلامي من الوصول إلى مكان الحدث	9	15

Download from : www.iconference.in

غياب التشريعات التي تنظم عملية الحصول على المعلومات	9	15
سرية المعلومات	3	5
احتكار المعلومات لإعلاميين أو مؤسسات إعلامية محددة	5	8.3
ضغوط السياسيين وأصحاب رأس المال	8	13.3
قوانين الوظيفة العامة التي تمنع الموظف من التحدث للإعلام	6	10
رفض المصادر خوفاً من اقحامهم في الموضوع	3	5
عدم اقتناع المصادر بجدوي الموضوعات الاستقصائية	2	3.3
المجموع	60	100

يتضح من الجدول السابق الأسباب التي تعوق التحقيق الاستقصائي للوصول للمعلومات حيث يتضح ان " القيود الأمنية (التصاريح)" في المرتبة الاولي بنسبة 25% ، بينما " ومنع الاعلامي من الوصول إلى مكان الحدث " و " غياب التشريعات التي تنظم عملية الحصول على المعلومات " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 15%

8- نوع الضغوط المهنية والإدارية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي.

جدول رقم (9)

يوضح نتائج نوع الضغوط المهنية والإدارية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي

العوامل	موافق		محايد		معارض		متوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%			
صعوبة الوصول إلى المعلومات ومصادرها	37	61.7	22	36.7	1	1.7	2.6	0.527	موافق
رقابة رئيس المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها الاعلامي	34	56.7	22	36.7	4	6.7	2.5	0.624	موافق
الرقابة الذاتية	16	26.7	33	55	11	18.3	2.08	0.671	متوسط
عدم وجود مهارات كافية	25	41.7	27	45	8	13.3	2.28	0.691	موافق
التهديدات والمضايقات التي يتعرض لها الاعلاميون الاستقصائية	46	76.7	9	15	5	8.3	2.68	0.624	موافق
تبعية المؤسسات الإعلامية للأحزاب السياسية	47	78.3	9	15	4	6.7	2.72	0.585	موافق
عدم وجود قوانين تحمي الاعلامي	51	85	7	11.7	2	3.3	2.82	0.469	موافق
امتناع المؤسسات الاعلامية عن نشر الموضوع وتحمل المسؤولية	41	68.3	14	23.3	5	8.3	2.60	0.643	موافق
عدم وجود ثقافة مجتمعية تجاه هذه التحقيقات الجديدة	35	58.3	20	33.3	5	8.3	2.50	0.651	موافق
عدم وجود حماية للمؤسسات الإعلامية وخاصة المستقلة	45	75	12	20	3	5	2.70	0.561	موافق
عدم وجود اعداد وتأهيل الاعلاميين وتزويدهم بالخبرات اللازمة للعمل الاستقصائي	44	73.3	16	26.7	0	0	2.73	0.446	موافق
£							1.65	0.833	ضعيفة

يوضح الجدول السابق نوع الضغوط المهنية والإدارية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي كما يلي :

Download from : www.iconference.in

- **عدم وجود قوانين تحمي الاعلامي :** حيث كان موافق بنسبة 85% ، ومحايد بنسبة 11.7% ، ومعارض بنسبة 3.3% ، وذلك بمتوسط 2.82
- **عدم وجود اعداد وتأهيل الاعلاميين وتزويدهم بالخبرات اللازمة للعمل الاستقصائي :** حيث كان موافق بنسبة 73.3% ، ومحايد بنسبة 26.7% ، وذلك بمتوسط 2.73

9- نوع الضغوط السياسية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي.

جدول رقم (10)

يوضح نتائج نوع الضغوط السياسية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي

العوامل	موافق		محايد		معارض		متوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%			
سياسة الترهيب وتكميم الأفواه	46	76.7	11	18.3	3	5	2.72	0.555	موافق
تدهور الوضع الأمني وحالات الخطف والتصفية الجسدية	50	83.3	9	15	1	1.7	2.82	0.431	موافق
انعدام الدعم الشعبي للإعلاميين	35	58.3	23	38.3	2	3.3	2.55	0.565	موافق
ضبابية النظام السياسي	36	60	20	33.3	4	6.7	2.53	0.623	موافق
تضيق الحكومة على حرية الاعلام وتداول المعلومات	38	63.3	18	30	4	6.7	2.57	0.621	موافق
زرع الخوف في نفوس الاعلاميين	42	70	14	23.3	4	6.7	2.63	0.610	موافق
الانقسام الطائفي	28	46.7	24	40	8	13.3	2.33	0.705	موافق
ممارسة ضغوط على الاعلاميين لمنعهم من الخوض بقضايا الفساد	44	73.3	14	23.3	2	3.3	2.70	0.530	موافق
الضغوط التي يمارسها ذوى النفوذ وأصحاب المصالح	50	83.3	7	11.7	3	5	2.78	0.524	موافق
£							1.65	0.833	ضعيفة

يوضح الجدول السابق نوع الضغوط السياسية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي كما يلي :

- **تدهور الوضع الأمني وحالات الخطف والتصفية الجسدية :** حيث كان موافق بنسبة 83.3% ، ومحايد بنسبة 15% ، ومعارض بنسبة 1.7% ، وذلك بمتوسط 2.82
- **الضغوط التي يمارسها ذوى النفوذ وأصحاب المصالح :** حيث كان موافق بنسبة 83.3% ، ومحايد بنسبة 11.7% ، ومعارض بنسبة 5% ، وذلك بمتوسط 2.78

10- نوع الضغوط الاقتصادية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي.

جدول رقم (11)

يوضح نتائج نوع الضغوط الاقتصادية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي

العوامل	موافق		محايد		معارض		متوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%			
نفوذ صاحب المال (الممول)	48	80	10	16.7	2	3.3	2.77	0.500	موافق

Download from : www.iconference.in

الإعلانات	23	38.3	27	45	10	16.7	2.22	0.715	متوسط
نقص تمويل المشاريع الاستقصائية	45	75	14	23.3	1	1.7	2.73	0.482	موافق
تردي الوضع الاقتصادي (الأزمة الاقتصادية)	38	63.3	18	30	4	6.7	2.57	0.621	موافق
قلة التمويل المالي المخصص لهذا اللون من التحقيقات	47	78.3	10	16.7	3	5	2.73	0.548	موافق
£							1.65	0.833	ضعيفة

يوضح الجدول السابق نوع الضغوط الاقتصادية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي كما يلي :

- **نفوذ صاحب المال (الممول):** حيث كان موافق بنسبة 80% ، ومحايد بنسبة 16.7% ، ومعارض بنسبة 3.3% ، وذلك بمتوسط 2.77
- **نقص تمويل المشاريع الاستقصائية :** حيث كان موافق بنسبة 75% ، ومحايد بنسبة 23.3% ، ومعارض بنسبة 1.7% ، وذلك بمتوسط 2.73
-

11- نوع الضغوط الاجتماعية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي.

جدول رقم (12)

يوضح نتائج نوع الضغوط الاجتماعية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي

العوامل	موافق		محايد		معارض		متوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%			
العادات والتقاليد	31	51.7	19	31.7	10	16.7	2.35	0.755	متوسط
خصوصية بعض القضايا الاجتماعية	43	71.7	15	25	2	3.3	2.68	0.537	موافق
£							1.65	0.833	ضعيفة

يوضح الجدول السابق نوع الضغوط الاجتماعية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي كما يلي :

- **خصوصية بعض القضايا الاجتماعية :** حيث كان موافق بنسبة 71.7% ، ومحايد بنسبة 25% ، ومعارض بنسبة 3.3% ، وذلك بمتوسط 2.68
- **العادات والتقاليد:** حيث كان موافق بنسبة 51.7% ، ومحايد بنسبة 31.7% ، ومعارض بنسبة 16.7% ، وذلك بمتوسط 2.35

Download from : www.iconference.in

التساؤل الثالث: ما مصادر التحقيق الاستقصائى؟

12- التكرارات والنسب المئوية للمصادر التحقيق الاستقصائي

جدول رقم (13)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع المبحوثين طبقا للمصادر التحقيق الاستقصائي

المصادر	الإجمالي	
	ك	٪
المصادر السرية	22	36.7
لقاء مع اطراف الموضوع	23	38.3
التخفي	1	1.7
تعزيز العلاقات الإنسانية والشخصية علي المصادر	14	23.3
المجموع	60	100

يتضح من الجدول السابق مصادر التحقيق الاستقصائي حيث يتضح ان " لقاء مع اطراف الموضوع " في المرتبة الاولي بنسبة 38.3% ، بينما " المصادر السرية " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 36.7%، بحكم عدم خوف المسؤول من الصحفي الاستقصائي لأنه ممكن ومسؤول أعلي منه يحمية ويتستر علية ، وهناك مصادر أخري مثل شراء المعلومات بالاموال من قبل الصحفي وهذا يؤكد الرشوة والفساد من جهة ووجود الاشخاص الناقمين من الظالمين والفاسدين في الدوائر الحكومية وكذلك جرأة بعض الصحفيين وتحملهم المتاعب والعقبات ومواجهة الواقع لحماية المجتمع ومحاسبة الفاسدين.

التساؤل الرابع: ما القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي أثناء التحقيق الاستقصائى؟

13- القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي أثناء التحقيق الاستقصائي.

جدول رقم (14)

يوضح نتائج القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي أثناء التحقيق الاستقصائي

القوانين	موافق		محايد		معارض		متوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%			
نقص القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الاعلامي	48	80	11	18.3	1	1.7	2.78	0.454	موافق
عدم وجود قوانين تحمي الاعلامي	47	78.3	10	16.7	3	5	2.73	0.548	موافق
عدم وجود قانون خاص يؤكد حق الاعلامي في الحصول علي المعلومات	45	75	13	21.7	2	3.3	2.72	0.524	موافق
عدم وجود قانون خاص يؤكد حق الاعلامي في الحصول على المعلومات والوثائق وتداوله	40	66.7	14	23.3	6	10	2.57	0.673	موافق
£							1.65	0.833	ضعيفة

يوضح الجدول السابق نتائج القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي أثناء التحقيق الاستقصائي كما يلي :

- **نقص القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الاعلامي:** حيث كان موافق بنسبة 80% ، ومحايد بنسبة 18.3% ، ومعارض بنسبة 1.7% ، وذلك بمتوسط 2.78
- **عدم وجود قوانين تحمي الاعلامي** : حيث كان موافق بنسبة 78.3% ، ومحايد بنسبة 16.7% ، ومعارض بنسبة 5% ، وذلك بمتوسط 2.73

Download from : www.iconference.in

وتأتى هذه النتائج متفقة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة(Marsha. Ducey,2011) [42]من أن نقص العناصر المدربة للقيام بالصحافة الرقابية , يعد من أهم العناصر التي تعرقل أداء الدور الرقابي للصحافة المطبوعة الامريكية بعد التغيرات الهائلة في صناعة الصحافة المصاحبة لعصر التغير الرقمي .كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائق دراسة (بشرى الحمدانى،2016) [43] من أن الجوانب القانونية ، وعدم الوصول للمعلومات ، ونقص التدريب والتأهيل للتعامل مع صحافة االستقصاء ، ومحدودية ثقافة العمل االستقصائى فى الوسط الصحفى ، كانت من أهم العوامل التى تقف ضد نمو وتطور الصحافة االستقصائية العراقية ، كما يراها الصحفيون الاستقصائيون. وتتماشى مع ما أشارت إليه نتائق دراسة Samuel) (Ihediwa,2011 [44] من أن تقييد حرية الصحافة ، والضغوط التى يواجهها الصحفيون االستقصائيون أثناء عملهم ، خاصة ممارسة السلطات الامنية ، تعد أهم معوقات نمو وتطور الصحافة الاستقصائية فى ماليزيا.

التساؤل الخامس: ما اليات تدعيم التحقيق الاستقصائية في العراق.

تنوعت الأسئلة الهادفة للكشف عن اليات تدعيم التحقيق الاستقصائية في العراق، وما تحققه التحقيقات الاستقصائية للأعلام.

14- التكرارات والنسب المئوية للمتحققة التحقيقات لاستقصائية للأعلام

جدول رقم (15)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع للمتحققة التحقيقات لاستقصائية للأعلام

ما تحقيقه التحقيقات	الإجمالي	
	ك	٪
زيادة مصداقية الوسائل الاعلام امام الجمهور	54	90
منطقة جديدة امام الاعلام في اطار المنافسة	48	80
تصويب الأوضاع الخاطئة	49	81.7
تحقيق مبدأ الشفافية	52	86.7
كشف إخفاقات المسؤولين	53	88.3
المجموع	60	100

يتضح من الجدول السابق لمتحققة التحقيقات لاستقصائية للأعلام حيث يتضح ان " زيادة مصداقية الوسائل الاعلام امام الجمهور " في المرتبة الاولي بنسبة 90% ، بينما " كشف إخفاقات المسؤولين " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 88.3%، وتأتى هذه النتائق متفقة مع ما انتهت إليه نتائج دراسة(Dominique Marchetti,2011) [45] من أن ظهور الصحافة االستقصائية ذات التميز المهنى الجديد فى فرنسا جاء مواكبا لسلسلة التغيرات التى طرأت على النواحى القانونية والسياسية فى البلاد، كما تأتى هذه النتائق كذلك متفقة مع نتائق دراسة (Jacqueline. Williams,2014) [46] والتى أشارت إلى أن العمل على إجراء تعديلات للقوانين المنظمة للعمل الصحفى،تضمن تقديم صحافة استقصائية غير هادفة للربح فى استراليا، وما توصلت إليه نتائج دراسة (Dibia Emmanuel,2014) [47] ، من أن توفير الحماية القانونية والمؤسساتية، وتأهيل الصحفيين،ووجود قانون يسمح بالحصول على المعلومات وتداولها، تعد دوافع رئيسة للنهويض بالتحقيقات الصحفية فى الصحف الفلسطينية.

Download from : www.iconference.in

15- التكرارات والنسب المئوية لآليات تدعيم التحقيق الاستقصائية في العراق

جدول رقم (16)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع لآليات تدعيم التحقيق الاستقصائية في العراق

لآليات تدعيم التحقيق الاستقصائية	الإجمالي	
	ك	٪
إصدار قوانين وتشريعات جديدة تشجع على ممارسة التحقيقات الاستقصائية بما يتلازم مع التغير في البيئة السياسية	57	95
توفير الموارد المالية اللازمة لهذا اللون من التحقيقات	47	78.3
الاستفادة من التقنيات الحديثة وانفوجرافيك في العمل الاستقصائي	49	81.7
سرعة إقرار قانون يضمن للإعلامي حقه في الحصول على المعلومات والوثائق وتداولها.	50	83.3
تغيير ثقافة القيادات الاعلامية نحو التحقيقات الاستقصائية للتوسع ف إنشاء اقسام متخصصة في العمل الاستقصائي	55	91.7
التجديد والابتكار في الأفكار المثارة في العمل الاستقصائي	50	83.3
تأهيل الإعلاميين المهنيين القادرين على تحليل وتفسير الوثائق والتعامل مع الكمبيوتر	57	95
المجموع	60	100

يتضح من الجدول السابق آليات تدعيم التحقيق الاستقصائية في الوطن العربي حيث يتضح ان " إصدار قوانين وتشريعات جديدة تشجع على ممارسة التحقيقات الاستقصائية بما يتلازم مع التغير في البيئة السياسية " و " تأهيل الإعلاميين المهنيين القادرين على تحليل وتفسير الوثائق والتعامل مع الكمبيوتر " في المرتبة الاولي بنسبة 95% لكل منهما ، بينما " تغيير ثقافة القيادات الاعلامية نحو التحقيقات الاستقصائية للتوسع ف إنشاء اقسام متخصصة في العمل الاستقصائي " يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 91.7%.

اهم نتائج الدراسة

4- توصلت الدراسة الميدانية الي ضعف وجود التحقيق الاستقصائي في العراق ، وهذا لا تنفي وجود تحقيقات استقصائية في العراق، ويعود السبب الي طبيعة التحقيقات الاستقصائية والعقبات والمخاطر في مجتمعات حديثة العهد بالعمل الديمقراطي

5- كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات ايجابية من قبل عينة الدراسة من القائمون بالتحقيقات الاستقصائية.

6- توصلت نتائج الدراسة الي أن المعني الحقيقي للاستقصاء بالنسبة للقائم به في العراق انها كشف الفساد الإداري.

7- قضايا الفساد اهم الموضوعات التي يناقشها القائم بعمل تحقيق استقصائي في العراق .

8- يتعرض أحيانا القائم بالتحقيق الاستقصائي أثناء أداء للتحقيق الاستقصائي وكان الوضع العام هو اهم هذه الضغوط التي يتعرض لها ، والقيود الأمنية (التصاريح) هي اهم العراقيل التي تواجههم ، وكان عدم وجود قوانين تحمي الإعلامي هي اهم الضغوط المهنية والإدارية التي تعرقل أدائك اثناء التحقيق الاستقصائي ، و تدهور الوضع الأمني وحالات الخطف والتصفية الجسدية كانت اهم الضغوط السياسية ، نفوذ صاحب المال (الممول) كانت اهم الضغوط الاقتصادية ، ام الضغوط الاجتماعية كانت خصوصية بعض القضايا الاجتماعية .

9- نقص القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي أثناء التحقيق الاستقصائي ، وإصدار قوانين وتشريعات جديدة تشجع على ممارسة التحقيقات الاستقصائية بما يتلازم مع التغير في البيئة السياسية كانت اهم اليات تدعيم التحقيق الاستقصائي في العراق .

Download from : www.iconference.in

التوصيات

أولاً: ضرورة وضع قانون يضمن تداول المعلومات حيث تمثل المعلومات أساس العمل الاستقصائي الذى لا يمكن الاستغناء عنه للوصول إلي الحقيقة .

ثانياً: عدم خضوع الأعمال الاستقصائية لرقابة سابقة من جانب السلطة لأن هذه الرقابة السابقة تنازل عن الحرية وهو أمر غير مقبول في جميع الأحوال حتى في الظروف الاستثنائية في حالات الحرب والطوارئ إلا في اضيق الحدود.

ثالثاً : العمل علي تأسيس الاتحادات الصحفية الخاصة بالصحفيين الاستقصائيين وبما ينظم عملهم ويكفل التزامهم بالمواثيق الأخلاقية في تغطياتهم الصحفية ويوفر لهم من جانب آخر الدعم والمساندة .

رابعاً: أهمية العمل على إدخال الصحافة الاستقصائية ضمن مناهج الدراسة المقررة في معاهد واكاديميات الصحافة في الوطن العربي وعقد الندوات والحلقات النقاشية حولها ومتابعة التطورات الحاصلة في ميدانها .

خامساً: ضرورة تدريب وتأهيل الكوادر الإعلامية للعمل في مجال الصحافة الاستقصائية التلفزيونية من خلال عقد دورات تدريبية وتدريبهم علي الالتزام بالموضوعية وأخلاقيات العمل الإعلامي.

---

(1) جمال المحمود .2008، " التحقيق الصحفي "، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية** ، العدد الثاني ، المجلد 24، دمشق : كلية العلوم السياسية ، جامعة دمشق ، صـ309

(2) حسين علي إبراهيم الفلاحي .2012، واقع الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي ، **دراسة في تحديد المقومات اللازمة للنهوض بواقع الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي** ، مجلة كلية التربية الأساسية ، ملحق العدد الخامس والسبعون ، صـ 413

(3) حرفوش ايمان.2015، " تأثير الضمانات القانونية على حرية ممارسة الصحافة الاستقصائية في الجزائر بحث في الحماية القانونية القيود وسبل المواجهة" ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، كلية العلوم الاجتماعية ، **مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم** ، مج4، ع2، صـ353.

(4) Zapf ,D., seifer , C.&. schomutte ,B ,Emotion work and Job stressors and their effects on Burnout Psychology and Health , **Harwood Academic Publishers** vol., 16 , 2001 , pp. 527-545

(5) محمد عبد الحميد ،1997،" **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير** "، القاهرة ، علم الكتاب ، ص91

(6) عزام أبو حمام ، 2014 ، **"المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية "** ، الأردن ، أسامة للنشر والتوزيع ، ص13

(7) شيم عبد الحميد قطب ، 2015، رؤية القائم بالاتصال للعوامل المؤثرة على الصحافة الاستقصائية في مصر بالتطبيق على موضوع موتى السجون، **المجلة العلمية لقسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة** ، مج4،ع1، ص208.

(8) إيمان حرفوش ، 2015 تأثير الضمانات القانونية على حرية ممارسة الصحافة الاستقصائية في الجزائر بحث في الحماية القانونية القيود وسبل المواجهة، **بحث في مجلة الحوار الثقافي ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، كلية العلوم الاجتماعية** ، مخبر حوار الحضارات الثقافي وفلسفة السلم ، مج4،ع2، ص 354

(9) عيسى محود الحسن ، **الصحافة الاستقصائية مهنة المتاعب والأخطار**، دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان ،2012 ،ص 56،55

(10) إيمان حرفوش ، 2015 تأثير الضمانات القانونية على حرية ممارسة الصحافة الاستقصائية في الجزائر بحث في الحماية القانونية القيود وسبل المواجهة، ص 355.

(11) Nairui Xu.2021, Digital media and investigative journalism in China, **Received 29 Aug 2020, Accepted 19 Apr 2021, Published online**: 07 May 2021, p.p 158-174.

(12) Reagan Demas.2021, The Impact of Investigative Journalism and Social Media on Anticorruption Enforcement and Investor-State Relations in Emerging Markets, **UNIVERSITY OF ST. THOMAS LAW JOURNAL**, 17 U. ST. THOMAS L.J. 315 (2021).p.p .315-344

(13) Javaid-ur-Rahman1 , Saqib Riaz.2020, Factors Affecting Investigative Journalism in Pakistan: Exploring Journalists' Perceptions, **Journal of Media Studies, Vol. 35**(2): July 2020,p.p, 77-100

(14) Maria Konow-Lund.2020, Reconstructing investigative journalism at emerging organizations, The **Journal of Media Innovations 6.1 (2020)**, 9-22

(15) احمد عبد المجيد عبد العزيز منصور ، 2020، ، دور التقنيات الحديثة في تطوير الصحافة الاستقصائية بالمواقع الالكترونية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الاعلام.

(16) عبد اللاه خليفة عبد اللاه .2020،" أطر معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد في المجتمع المصري، دراسة تطبيقية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب ، قسم الاعلام.

(17)Jonathan Stray,2019, Making Artificial Intelligence Work for Investigative Journals**, Jonathan Stray** (2019): Making Artificial Intelligence Work for Investigative Journalism, Digital Journalism, DOI: 10.1080/21670811.2019.1630289

(18) حسن إبراهيم حسن .2019، استخدام تكنولوجيا المونتاج وعلاقتها بنقل الأحداث عبر صحافة الاستقصائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ،قسم الاعلام.

(19)حسين محمد ربيع. 2013، الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية: دراسة للواقع والإشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية لمستقبل هذا النمط في الصحافة المصرية، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، جامعة المنيا: كلية الأدب، قسم الإعلام.

Download from : www.iconference.in

[20]هادي فليح حسن .2012 الصحافة الاستقصائية في العراق ، **مجلة آداب ذي قار** ،جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، قسم الاعلام ،العدد 8 ، مجلد 2 ، ديسمبر. ص ص 328- 349 .

[21]Melita Poler & Kamren Erjavec . 2011, Construction of Semi- Investigative reporting: journalist's discourse strategies in the Slovenian daily press , London : University of Warwick**, journalism studies , vol ,** 12, no.3. 2011,p.p 328-343

[22] أميرة محمد الصاوي ." 2011، دور تيار صحافة التحديد في تطوير الأداء الصحفي في الصحافة المصرية" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، قسم الصحافة .

[23] Waleed ALI, Mohamed HASSOUN.2019." Artificial Intelligence and Automated Journalism: Contemporary Challenges and New Opportunities', International Journal of Media, Journalism and Mass Communications (IJMJMC), Volume 5, Issue 1, 2019, PP 40-49.

[24] Matteo Gerli, Marco Mazzoni and Roberto Mincigrucc.2018, Constraints and limitations of investigative journalism in Hungary, Italy, Latvia and Romania, **European Journal of Communication** 2018, Vol. 33(1) 22–36

[25] Jesse Abdenour,2018, Inspecting the Investigators: An Analysis of Television Investigative Journalism and Factors Leading to Its Production, **Journalism & Mass Communication Quarterly 2018**, Vol. 95(4) 1058–1078

[26] Ali Almania, 2017," Challenges Confronting Investigative Journalism in Saudi Arabia", **Global Investigative Journalism Conference** 2017 Academic Track Reader,

[27] عيسي عبد الباقي موسى ،.2017، "مـدركات الجـمهور العـام والنخبـة فى مصر للمسؤولية الرقـابيـــة للصحـــافـة الاستقصائية ودورها فى التأثير على صناعة القرار وإصلاح السياسات العامة " ، **بحث منشور في مجلة بحوث الصحافة ، جامعة القاهرة** ، كلية الاعلام ، المجلد 2017، العدد 12، ص ص 119- 184.

[28]Vanessa de M Higgins Joyce, et al (2017): Ethical perspectives in Latin America's journalism community: **A comparative analysis Of acceptance of controversial practice for investigative reporting, the International Communication Gazette**, Vol. 79, no,(5),pp. 459 – 482

[29]Amy Schmitz Weiss, et al (2017): Latin American Investigative Journalism Education: Learning Practices, Learning Gaps, **Journalism & Mass Communication Educator**, Vol. 72, no, (3), pp. 334 –348

[30]Bing Wang, Sun Yat (2016): The State and Watchdog Journalism in China since the Reform, **The Asian Conference on Media & Communication**, pp.1-11.

[31]Anthony Mills and Katharine Sarikakis (2016): Reluctant activists? The impact of legislative and structural attempts of surveillance on investigative journalism, Big Data & Society, pp.1-11

[32] محمد صابر الشرافى (2015) واقع الصحافة االستقصائية ففف الصحف الفمسطينية –دراسة تحميمية وميدانية مقارنة، ر**سالة ماجستير غير منشورة**, كلية الاداب، الجامعة الإسالمية بغزة, ص ص 190 –219.

[33] بشري داود سبع السنجري ، 2016، " إشكاليات ممارسة الصحافة الاستقصائية في العراق _دراسة ميدانية" **بحث مقدم في أسبوع البحث العلمي في عصر التحول الرقمي**.

[34] فراس حسين الياس .2013 الصحافة الاستقصائية في العراق – دراسة مسحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد: كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، 2013.

[35] Shailendra Singh.2012. Investigative Journalism: Challenges, perils, rewards in seven Pacific Island Countries (University of The South Pacific: **pacific journalism review** 18 , (1) , 2012) p.p 83-101

[36] دراسة هادى فليح.2012 ، الصحافة الاستقصائية في العراق: محافظات ذي قار، البصرة، المثنى، ميسان، انموذجا، **مجلة آداب ذي قار** ، العدد 8، المجلد 2، كانون الأول 2012.

[37] سمير محمد حسين .1995دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام القاهرة: عالم الكتاب, الطبعة الثانية، ص 131.

[38] Roger D. Wimmer And Joeph R .Dominick,2003m Mass Media Research : An Introduction, New York: Wadsworth Publishing Company,Pp. 113- 114

[39] أ.م.د/ حسين ناصر ، كلية الامام الكاظم ،عليه السلام ، تخصص إذاعة وتليفزيون.
أ.م.د/ علي يودي ، كلية الامام الكاظم ،عليه السلام ، تخصص إذاعة وتليفزيون.
أ.م.د/ عبد الله محمد عبد الله إطبيقة ، ليبيا ، أستاذا الاعلام المساعد ، بجامعة سرت ، ليبيا كلية الآداب، قسم الاعلام .
أ.م.د/ جاسم طارش ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، قسم علاقات عامة .
د/ باسم وحيد جوني ، أستاذ مساعد ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، تخصص الصحافة

[40] هادي فليح حسن ، 2012، الصحافة الاستقصائية في العراق محافظات (ذي قار ، البصرة ، المثنى وميسان) أنموذجًا ، **بحث منشور في مجلة آداب ذي قار**، العدد 8، المجلد 2، ص 335

[41] هادي فليح حسن ، 2012، **مرجع سابق** ، ص 338

[42] Marsha A. Ducey (2011) Newspaper Journalism a Time of industry change: an evaluation of the current state of the watchdog Role of print journalists, **unpublished dissertation doctoral**, university at Buffalo, State university of New York.p:54.

[43] بشرى الحمدانى (2016) معوقات الصحافة االستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين ، **المؤتمر العلمى الثالث: نحو رؤية مستقبلية لبناء اعلام مسؤول، الجامعة العراقية**، كلية الاعلام, ص ص 1 –1

[44] Samuel Ihediwa (2011) Investigative Journalism in Malaysia: A study of two English Language Newspapers, International Conference on Social Science and Humanity, **IPEDR**, vol.5, IACSIT Press, Singapore, pp.193-197

[45] Dominique Marchetti (2009): The revelations of Investigative journalism in France, **Global Media and Communication,** vole, 5, No, 3, 2009, pp. 368 – 388

[46] Jacqueline. Williams (2014) Examining the viability of nonprofit investigative journalism in Australia, **unpublished Master thesis**, Dartmouth College, Hanover, New Hampshire,pp.93-99

[47] Dibia Emmanuel Ogormegbunem (2014): The media and us: **investigative journalism and Crime Control in Nigeria**, International Academic Journals, Vol.1, N.3,pp.17-26

Download from : www.iconference.in